حميد الأحمر.. رجل أعمال بأساليب قطّاع الطّرق

كيف بنى امبراطوريات مالية كبيرة؟ وعلى حساب من؟

بماذا وصف عالم أميركي حميد الأحمر؟

«الأمناء» خاص:

ليس رجل أعمال، بل لص أموال، مثله مثل غيره ممن استغلوا نفوذ أسرهم في الدولة؛ ليبنوا امبراطوريات مالية كبيرة، على حساب أقوات الملايين.

الحديث هنا عن الشيخ القبلي، وعضو مجلس النواب، والقيادي في حزب الإصلاح، والسياسي الطامح، حميد بن عبد الله بن حسين الأحمر.

السيرة الذاتية لحميد، فهو من مواليد 1967م، ومتزوج وأب لسبعة من الأبناء والبنات، وعمله السياسي عضو في مجلس النواب، وانتخب لثلاث فترات برلمانية منذ انتخابات عام 1993 وأعيد انتخابه عام 1997 و 2003 وحتى الآن عن الدورة البرلمانية 2009-2003 والكتلة البرلمانية لنواب حزب التجمع اليمني للإصلاح عن الدائرة الانتخابية رقم (294) بمحافظة عمران، وهو أمين عام اللجنة التحضيرية للحوار الوطني، وعضو لجنة التنمية والنفط (اللجنة الاقتصادية سابقاً) في مجلس النواب الحالي، ومقرر اللجنة الاقتصادية في البرلمان، من 1995 حتى 1997 أيضا وحتى عام 2003م، وعضو الهيئة العليا للتجمع اليمني للإصلاح ورئيس المكتب التنفيذي لفرع الإصلاح في محافظة عمران، ورئيس دائرة الأيتام في جمعية الإصلاح الخيرية ورئيس فرع الجمعية في عمران، والقنصل الفخري العام لجمهورية فنلندا في اليمن، ونائب رئيس منظمة السياحة العربية بمنطقة اليمن والخليج، ويرأس عددا من الجمعيات تحت مسميات مختلفة في اليمن.

حميد التاجر

لطالما أثيرت تساؤلات حول الثروة التي يكوِّنها أشخاص تربوا في كنف السلطة، خصوصا حين تتعاظم ثروتهم أو أرباحهم التجارية في زمن قياسي.

ومن هؤلاء الشيخ حميد الأحمر الذي لا يبدو أن أحدا من اليمنيين ميقين أن ما وصل إليه تجاريا بدأ من صندقة، كما صرَّح هو في مقابلة تلفزيونية.

فلو لم يكن حميد ابن الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر، رئيس مجلس النواب، والرجل النافذ الذي بقيت أسرته تبتز السلطات المتعاقبة، لبقيت صندقته صندقة إلى اليوم، كحال عشرات الآلاف من الصناديق، ولما تحولت، بقدرة قادر، إلى شركات اتصالات وبنوك ومزارع وأراضي بالكيلو مترات في تهامة وغيرها.

من هنا لا يمكن القول إن حميد ناجحا تجاريا، إنما فاسد بامتياز، لا يختلف عن علي عبد الله صالح في شيء.

لقد بنى حميد ثروة هائلة بطرق غير مشروعة، إذ من غير المعقول أن تصبح ممتلكات هذا الشاب خلال أقل من عقدين خرافية إلى هذا الحد.

على سبيل المثال: بنك سباء الإسلامي، شركة سبأ فون للاتصالات، قاعة أبولو للمعارض الدولية (أرضها من أملاك الدولة وكانت حديقة عامة)، وكيل حصري لشركة تويوتا للسيارات، وكالة شركة سيمنز الألمانية التي تتولى منذ سنوات إنشاء محطة مأرب الغازية بالشراكة مع شركة إيرانية، وشركة (ccc) التي استولى عليها وصادرها من عمه (يحيى بن حسين)، ووكالة الطيران الإماراتية، وكالة الطيران القطرية، وكيل شركة كنتاكي الأمريكية- وهي شركة يهودية- والأرض نهبها من حديقة السبعين، وكالة الأيسكريم، ووكالة عطور، ووكالة أحذية، ووكالة (الشوكلاته).

كما يملك عددا من الجامعات والمستشفيات الخاصة، ومن الأراضي ما يساوى في المساحة مدينة (الحديدة).

كذلك شركة التلفونات الثابتة (الكبائن)، إضافة إلى قرابة (مائة وسبعون شركة تجارية تعمل في مختلف المجالات الاستثمارية) وهناك العديد من (المدن السكنية) التي يملكها الشيخ حميد في عدة محافظات يمنية، فضلاً عن العديد من القصور في جدة ودبي والقاهرة وبيروت ودول أخرى.

بماذا وصف عالم أميركي حميد الأحمر؟

وصفه «جيمس إل غيلفن»، عالم أميركي في شؤون الشرق الأوسط وعضو هيئة التدريس في قسم التاريخ في جامعة كاليفورنيا، لوس أنجلوس بأنه «رأسمالي محسوبي».

وأضاف: كان لحميد الأحمر الأفضلية بسبب مركز والده. عندما قامت الحكومة اليمنية بخصخصة قطاع الاتصالات، تعاون حميد مع مجموعة «أوراسكوم» المصرية لبناء أكبر شبكة اتصالات في البلاد وهي «سبأ فون». وهو رئيس لجنة النفط والتنمية داخل مجلس النواب اليمني. والرئيس التنفيذي لمجموعة الأحمر، هو تكتل بمصالح في النفط، السياحة، الاتصالات والبنوك. ووكيل شركة «أركاديا» النفطية التي احتكرت شراء نصف إنتاج اليمن النفطي من عام 1994 وحتى 2009 بأقل من سعر السوق. حافظ حميد على احتكاره بخطف وتهديد المنافسين».

وفقا لفيكتوريا كلارك مؤلفة كتاب «اليمن: الرقص على رؤوس الثعابين» فإن الأحمر معروف بممارساته التجارية القريبة من قطّاع الطرق واستغلاله لنفوذ والده لإثراء نفسه.

ففي عام 2009م ترأس أحمد علي عبد الله صالح نجل الرئيس السابق وقائد الحرس الجمهوري المجلس الأعلى لتسويق النفط الخام بعيدا عن وزارة النفط، وهدف اللجنة وفقا لأعضائها هو تعزيز الشفافية في المناقصات وجذب مزايدين جدد وأكثر كفاءة وتوليد إيرادات إضافية للحكومة نابعة من أسعار أكثر تنافسية. علق حميد قائلا: «الخمسين ألف دولار التي أتلقاها من أركاديا شهريا، جزء هامشي من دخلي. وأحمد علي عبد الله صالح ومستشاروه حمقى إن اعتقدوا أن بإمكانهم استهدافي بهذا الأسلوب، إذا خسرت عقد أركاديا، سأفوز بعقد آخر، في كل الحالات أنا منتصر».

هادي يكلف الأحمر بقيادة الحرب في شقرة

الرياض «الأمناء» خاص:

كشفت مصادر سياسية خاصة لـ«الأمناء» أن الرئيس هادي قام بتكليف علي محسن الأحمر لقيادة الحرب في شقرة بمحافظة أبين لاجتياح الجنوب، والعاصمة الجنوبية عدن.

وقالت المصادر السياسية إن: «اجتماع هادي وعلي محسن الأحمر أمس الأول الثلاثاء تم تخصيصه للحرب التي تدور في شقرة بأبين، والتي كلّف هادي خلاله علي محسن بقيادة المعركة لاجتياح الجنوب، والعاصمة الجنوبية عدن».

واشارت المصادر إلى أن: «موقع الشرعية لم يذكر تفاصيل اللقاء كاملة، وتطرق لمحافظات (مأرب، والبيضاء، والحديدة، والضالع)»، في إشارة إلى أن هناك مؤامرة سرية تدار من تحت الطاولة.

وأضافت أن: «اجتماع هادي وعلي محسن اكد على ضرورة إعادة تطبيع الأوضاع في المناطق المحررة»، ما يعني اشعال فتيل الحرب لاجتياح الجنوب.

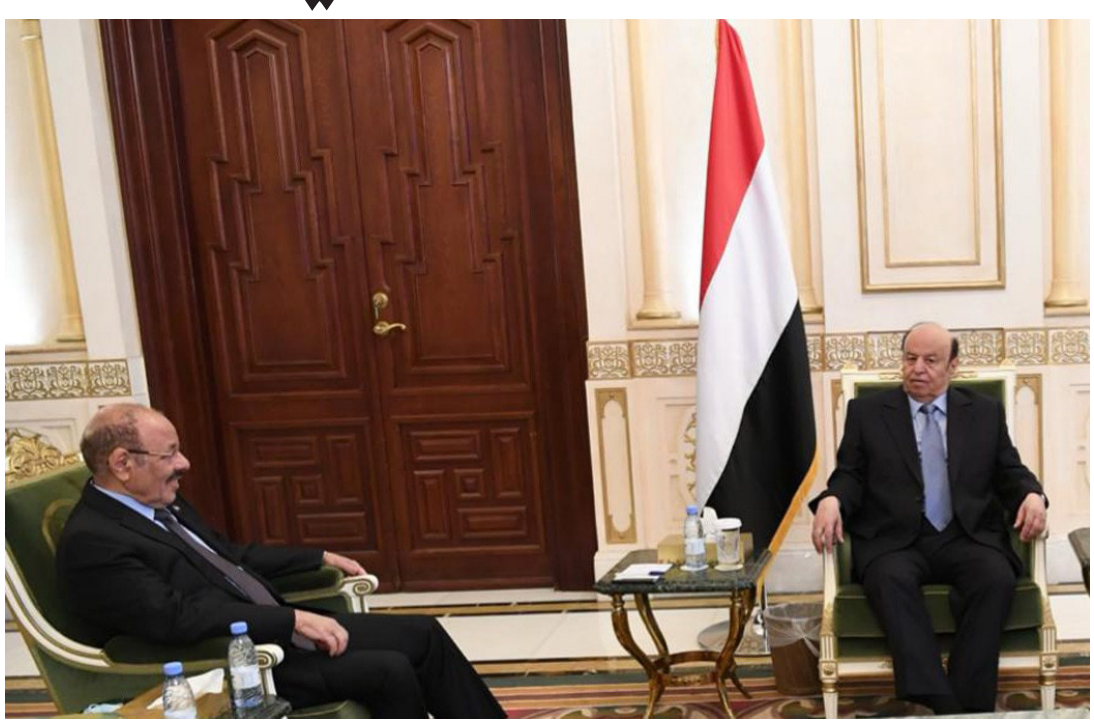

وكان موقع ما يسمى بـ«الجيش اليمني» التابع للشرعية اليمنية التي يسيطر عليه حزب الإصلاح نشر أمس الأول الثلاثاء، مضامين اللقاء الذي جمع عبدربه منصور هادي ونائبه علي محسن الأحمر؛ لمناقشة «سير العمليات العسكرية والمستجدات الميدانية في المواقع والجبهات القتالية».

وكان لافتا عدم تطرق الحديث كما أورده موقع الشرعية للمعارك الجارية بين ميليشيا الإخوان والقوات المسلحة الجنوبية في أبين.

وقال الموقع إن الرئيس هادي: «استمع إلى شرح مفصل عن سير العمليات العسكرية في محافظات مأرب والجوف والبيضاء وتعز وصنعاء وصعدة والحديدة والضالع».

بدورهم، يتهم سياسيون جنوبيون حزب الإصلاح الإخواني بشن الهجمات في أبين بميليشيات تابعة له؛ لإفشال تنفيذ اتفاق الرياض، وهو ما أكده لقاء الرئيس هادي بجنرال الحرب علي محسن الأحمر.